

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المجاز : نهرٌ له رَافدانِ : نَهْرَانِ يَمُدُّانِه والرافدانِ : درجُلة
والفُراتُ لذلك قال الفرزدق يُعاتب يزيدَ بن عبد الملك في تقديم أبي المثنى
عُمَرَ بن هُبَيْرَةَ الفزاريَّ على العراق ويَهْجُوهُ : .
بَعَثَتْ إِلَى العِراقِ ورافِدَيْهِ ... فَزَارَ رِيًّا أَحَدًا يَدِ القَمِيصِ أَرَادَ
أَنه خَفِيفٌ نَسَبِهِ إلى الخِيانة . والارْتِفاءُ : الكَسْبُ وارتفَدَ المالُ : اكتسَبَهُ
قال الطَّيْرَمَاحُ : .
عَجَبًا ما عَجَبْتُ مِنَ واهِبِ الما ... لِ يَبْأَهِي بِهِ وَيَرْتَفِدُهُ .
ويُضَيِّعُ الَّذِي قَدَّ أَوْجَبَهُ ... عَلِيَّهُ فليسَ يَعمِدُهُ وفي الأساس :
ارتَفَدَتْ مِنْهُ : أَصَبَتْ مِنْ رِفْدِهِ . والاسْتِرافادُ : الاستِعاذَةُ يقال اسْتِرافَدْتَهُ
فأَرَفَدَنِي . والتَّرافدُ : التَّعاوُنُ والمُرافدَةُ : المُعاوَنَةُ . ومن المجاز :
رَفَدُوا فلانًا ورَفَلُوهُ التَّرافيدُ والتَّرافيلُ : التَّسويدُ والتَّعظيمُ
ورَفَدَ فلانٌ : سَوَّدَ وَعُظِّمَ ورَفَدُوهُ : مَلَّكُوهُ أَمْرَهُم . والتَّرافيدُ :
شِبْهُهُ الهَرَوَلَةُ وفي بعض الأُمَّهات : شِبْهُهُ الهَمَلَجَةُ وقال أُمَيَّةُ بن أبي
عائِدٍ الهذليُّ : .
وَإِنَّ غُضًّا مِنْ عَرَبِيَّةٍ رَفَدَتْ ... وَشِجَاءً وَأَلْوَتٌ بِجَلَسٍ طُوالِ أَرَادَ
بالجَلَسِ أَصْلَ ذَنبِها والمِرْفَدُ كَمِنْذِيرٍ : العُظْمُامةُ تَتَعَطَّمُ بِها
المِراةُ الرِّسْحاءُ . ومَلَأَ رِفْدَهُ ومِرْفَدَهُ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ الرِّفْدُ هو المِرْفَدُ :
القَدْحُ الضَّخْمُ الَّذِي يُقْرَى فِيهِ الضَّيْفُ ولو قال : عِنْدَ ذَكَرِ الرِّفْدِ : كَمِرْفَدِ
كَمِنْذِيرٍ لَسَلِمَ مِنَ التَّكْرارِ . والمِرافيدُ : الشَّاءُ لا يَنْقَطِعُ لَيَنْبُها
صِفاءً ولا شِفاءً . والرِّفْدُ كَصَبُورٍ : ناقةٌ تَمْلَأُ الرِّفْدَ بالكسر والفتح أَي
القَدْحَ بِحَلابَةٍ واحدةٍ وقيل : هي الدائمةُ على مِحْلابِها عن ابن الأَعرابيِّ . وقال
مَرَّةً : هي التي تُتَابِعُ الحَلابَ والجَمْعُ رُفْدٌ وفي حديثِ حَفَرِ زَمْرَمَ : .
أَلَمَ نَسَقِ الحَجَّيجِ وَنَنَ ... حَرِ المَذْلاقَةِ الرِّفْدِ وفي الحديث : أَنه
قال لِحَبِشَةَ : دُونَكُمْ يا بَنِي أَرْفَدَةَ بَدُّوا أَرْفَدَةَ كَأَزْوَلاةٍ مَقْتِضاهُ أَن
يكون بفتح الفاء وهو مَرْجُوحٌ والكسر هو الأَكْثَرُ كما في النِّهايةِ وشرح الكِرْماني على
البخاريِّ : جِنْسٌ مِنَ الحَبِشَةِ كما في توشيح الجلال أَو لِقَبِّ لَهُمُ أَواسِمُ بِهِمُ
الأَكْبَرُ يُعْرَفُونَ بِهِ .

والرَّفْدَةُ بفتح فسكون : مَاءَةٌ بالسُّوَارِ قِيَّةٌ فِي سَبِيخَةٍ . وَرُفَيْدَةٌ مُصَغَرَةٌ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ وَيُقَالُ لَهُمُ الرُّفَيْدَاتُ كَمَا يُقَالُ لَأَلِّ هُبَيْرَةَ : الْهُبَيْرَاتُ . وَسَمَّوْا رَافِدًا وَرُفَيْدًا وَمُرْفِدًا كَزُبَيْرٍ وَمُطَهْرٍ . وَمِنَ الْمَجَازِ : هُرَيْقٌ رَفْدُهُ إِذَا مَاتَ أَوْ قُتِلَ كَمَا يُقَالُ : صَفِرَتْ وَطَابُهُ وَكُفِئَتْ جَفْنَتُهُ . وَالرُّوْفِدُ : خَشَبُ السَّقْفِ وَأَنْشِدُ الْأَحْمَرَ : رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرُّوْفِدَاتِ ... بَخٍ لَكَ بَخٍ لِجِدْحَرٍ خِضَمٌ وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الرُّوْفِدُ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَلِكَ وَيَقُومُ مَقَامَهُ إِذَا غَابَ أَوْ رَدَّه ابْنُ بَرِّيّ فِي حَوَاشِيهِ وَأَنْشِدُ قَوْلَ دُكَيْنٍ : .

" خَيْرُ امْرِئٍ جَاءَ مِنْ مَعَدِّهِ .

" مِنْ قَبْلِهِ أَوْ رَافِدًا مِنْ بَعْدِهِ وَالرُّوْفِدَةُ : فَاعِلَةٌ مِنَ الرُّوْفِدِ وَهُوَ الْإِعَانَةُ يُقَالُ : رَفَدْتَهُ : أَعْنَيْتُهُ . وَلَا أَقَوْمٌ إِلَّا رَفْدًا أَيَّ إِلَّا أَنْ أُعَانَ عَلَى الْقِيَامِ . وَفِي حَدِيثٍ وَفَدٌ مَذْجٌ : حَيٌّ حُشْدٌ رُفْدٌ جَمَعَ حَاشِدٍ وَرَافِدٍ وَالرُّوْفِدُ : النَّصِيبُ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : كُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ عَوْنًا لَشَيْءٍ أَوْ اسْتَمَدَدْتَهُ بِهِ شَيْئًا فَقَدْ رَفَدْتَهُ يُقَالُ عَمَدْتُ الْحَائِطَ وَأَسْنَدْتُه وَرَفَدْتُه بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ مَجَازٌ . وَفُلَانٌ نِعَمَ الرَّافِدُ إِذَا حَلَّ بِهِ الْوَافِدُ .

وَالرُّوْفِدَةُ : الْعُمُودُ مِنَ النَّاسِ . وَالتَّرْفِيدُ : الْعَجِيْزَةُ اسْمٌ كَالْتَّمَتِينَ وَالتَّنْبِيْثُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشِدُ :

" تَقُولُ خَوْدٌ سَلِسٌ عُقُودُهَا .

" ذَاتُ وَشَّاحٍ حَسَنٌ تَرْفِيدُهَا .

" مَتَى تَرَازًا قَائِمٌ عَمُودُهَا